مستوى إدراك طلبة جامعة الكويت الفائقين لأهمية التربية الفنية

تاريخ استلام البحث: ٢٢\٩\٢٠٢٤ تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٦\١٠\٢٠٢٤

د. عادل محمد النجار*

د. زينب علي البناي*

المستخلص

هدف الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك طلبة جامعة الكويت الفائقين لأهمية التربية الفنية، وتم استخدام المنهج الوصفي، تم تطبيق استبانة حول إدراك طلبة جامعة الكويت الفائقين لأهمية التربية الفنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T- test، وشملت عينة الدراسة (٦٩٧) من الطلبة الملتحقين في جميع كليات جامعة الكويت للفصل الأكاديمي الأول خلال العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى إدراك طلبة جامعة الكويت الفائقين لأهمية التربية الفنية جاءت مرتفعة، ووجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح الكليات المهنية مقابل الكليات العلمية بجامعة الكويت. وقدمت الدراسة بعض التوصيات، ومنها توفير البرامج والورش التدريبية لطلبة الجامعة لتوعيتهم بأهمية التربية الفنية وتزويدهم بالخبرات والمعارف لاكتشاف مواهبهم وصقل شخصياتهم، وإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية الخاصة بمعوقات تنفيذ الأنشطة الفنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

الكلمات الدالة: إدراك، الطلبة الفائقين، أهمية التربية الفنية، جامعة الكويت.

Kuwait University Gifted Students` Awareness of the Importnace of Art Education

Dr.Adel Alnajar Dr.Zainab Albannay

Abstract

The study aimed to identify Kuwait University gifted students` awareness of the importance of art education. The descriptive approach was used. A questionnaire was applied about the awareness of the gifted students of Kuwait University of the importance of art education. To achieve the objectives of the study, arithmetic means, standard deviations, and a T-test were used. The study sample included (697) of students enrolled in all Kuwait University colleges for the first academic semester during the academic year (2022-2023). The results of this study indicated that the level of of gifted students` awareness of the importance of art education was high, and that there were statistically significant differences in favor of vocational colleges versus scientific colleges at Kuwait University. The study made some recommendations, including providing training programs and workshops for university students to make them aware of the importance of art education, providing them with the experiences and knowledge to discover their talents and refine their personalities, and conducting more future studies on the obstacles to implementing artistic activities from the perspective of university faculty members.

Keywords: awareness, gifted students, importance, art education, Kuwait University

* الأستاذ المساعد في المناهج وطرق تدريس التربية الفنية - كلية التربية - جامعة الكويت.

* دكتوراه في تربية الموهوبين من جامعة الخليج العربي في البحرين، ومعلمة بوزارة التربية في الكويت.

مقدمة:

إن للتربية الفنية دورا أساسيا في تعزيز ثقافة المجتمعات عالميا، وتمثل طريقة من طرائق التعليم التي تساهم في تنشئة الطلبة الفائقين بصورة اجتماعية متكاملة تنعكس إيجابيا على شخصياتهم وتنمية مهاراتهم ومعلوماتهم في مجالات متعددة. كما أشارت بعض الدراسات التربوية، ومنها دراسة بحيح (٢٠٢٢) إلى دور مناهج التربية الفنية في النهوض بثقافة المجتمع؛ ومساعدة الطلبة على تحقيق إبداعاتهم من خلال التعبير الذاتي لتزودهم بالمعرفة والمهارات الخاصة بالتربية الفنية (العمري، ٢٠٢٠).

وكذلك في المملكة المتحدة، حيث اهتمت بتطوير منظومة تعليم الفن والرسم والتصميم (Ashton, 2023). فقد أشارت بعض الدراسات التربوية (i.e., Root-Bernstei, 2015) إلى دور برامج التربية الفنية نحو الطلبة الفائقين ومراعاة حاجاتهم وفقا لقدراتهم العقلية والإبداعية من خلال إعداد البرامج الإثرائية المتنوعة لهم، بحيث يتم تعريف الطلبة بأنواع الفنون والحرف اليدوية الممكن ممارستها، واختيار ما يلاءمهم منها وذلك لاكتشاف مواهبهم وصقلها لتعزيز الابتكار لديهم. فعلى سبيل المثال، فقد اهتمت مناهج التربية الفنية بتعليم وتعلم الفن من خلال تزويد الطلبة بالمعرفة التاريخية للفن وطرق النقد وتنمية لغة الفن، بالإضافة إلى تنمية القدرات التعبيرية والابتكارية، مع إبراز المنجزات الفنية للمجتمعات الإنسانية على اختلافها (Kim, 2023).

ويُعد موضوع إدراك الطلبة الفائقين لأهمية التربية الفنية من الموضوعات المهمة في التعليم العالي، حيث يشكل أهمية كبيرة في عملية تحقيق الوعي والفهم والتفسير العلمي لأسس وقواعد الفنون المختلفة التي تُعد من العمليات الأساسية التي يتضمنها النشاط الإدراكي عموما والنشاط الإدراكي الفني، إذ يُعد أحد الأهداف الأساسية التي تسعى لتحقيقها مؤسسات التعليم العالي لغرض تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة الفائقين، والإرتقاء بأذواقهم من خلال نتاجاتهم الفنية التي تقوي الملاحظة والدقة في إدراك العلاقات التي تربط أجزاء العمل الفني مع أنظمة تكوينها والوضوح في إعطاء النتائج (أحمد ومصطفى، ٢٠٢٣).

وهنا تأتي أهمية موضوع الدراسة الحالية، كمحاولة للتعرف على مستوى إدراك الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية.

مشكلة الدراسة:

تمارس التربية الفنية دوراً مهماً في تحقيق التكامل في العملية التعلمية التعليمية للطلبة، إذ تعمل على بناء وصقل شخصية الطلبة، في مختلف النواحي العقلية والوجدانية والحسية، والتفاعل الإيجابي بين الطلبة، وظهرت أهمية التربية الفنية نظراً لإرتباطها بالجانب الإبداعي، لذا فإن إدراك أهمية التربية الفنية من قبل طلبة الجامعة الفائقين يُعد ضرورة حتمية.

وبناء على خبرة الباحثان في الميدان التعليمي الخاص برعاية وإعداد الطلبة الفائقين في الكويت، فقد لوحظ من خلال العمل الميداني أن هناك تفاوتا في اهتمامات الطلبة بالتربية الفنية مثل: عدم اهتمامهم بقيمة العمل اليدوي واحترامهم له وعدم المواءمة بين العقل واليد، كذلك عدم اهتمام الطلبة بالفنون العربية وفنون التراث الإسلامي، وعدم وعيهم بالثقافة البصرية، كذلك عدم قدرة الطلبة على التعبير عَمّا بداخلهم من خلال الفن الذي يتعلموه والإفصَاح عَمّا بداخلهم، وأخيرا ضعف الجوانب الابتكارية وروح الابتكار والخيال لديهم.

ومن خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت، نجد أن هناك ندرة في الدراسات المحلية بدولة الكويت التي تناولت التربية الفنية وأهميتها لطلبة الجامعة، بينما توجد دراسات عربية اهتمت بموضوع الدراسة الحالية كدراسة (الحموري، ٢٠١٨) بدولة الأردن والتي أشارت نتائجها إلى أن مستوى إدراك أهمية التربية الفنية للطلبة الموهوبين جاء مرتفعا في جميع المجالات، وأن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، باستثناء المجال الثاني وجاءت الفروق لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر المرحلة الدراسية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت

الفروق لصالح المرحلة الثانوية، وأكدت نتائج دراسة (العمري، ٢٠٢٠) بالمملكة العربية السعودية على أن نسبة كبيرة من الطالبات حصلن على تقدير ممتاز بمادة التربية الفنية وأكد نسبة (٧٢٪) من الطالبات على أهمية التربية الفنية في تنمية مهارات الإبداع لديهن، كما وأوصت دراسة (الحيزان، ٢٠٢١) بالمملكة العربية السعودية بضرورة توزيع المطويات والنشرات التي توضح فيها أهمية التربية الفنية ودورها في بناء شخصية الطالب، وتفعيل لائحة السلوك والمواظبة فيما يخص عدم إحضار الأدوات والخامات الخاصة بالتربية الفنية، وتحفيز أولياء الأمور لأبنائهم على المشاركة ومتابعة الحركة الفنية محلياً وعالمياً بإقامة معارض فنية وإقامة مشروعات صغيرة.

بينما اهتمت الدراسات الأجنبية بموضوع الدراسة، وأكدت على إدراك الطلبة الفائقين لأهمية التربية الفنية، ومنها: دراسة (Wilson et al, 2023)، ودراسة (Camille et al, 2023)، كما أكدت نتائج دراسة (Saif, 2024) على العلاقة الإيجابية بين التربية الفنية والصحة النفسية لطلاب الجامعة مع ضرورة تسليط الضوء على الفوائد الشاملة للتربية الفنية بما يتجاوز المهارات الأكاديمية أو الفنية وهذه الأفكار لها آثار على المعلمين وصانعي السياسات الذين يسعون إلى تعزيز التنمية الشاملة للطلاب من خلال التربية الفنية.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى إدراك الطلبة الفائقين في كليات جامعة الكويت لأهمية التربية الفنية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة الفائقين في كليات جامعة الكويت لأهمية التربية الفنية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، والسنة الدراسية، والكلية الدراسية)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الآتي:

١- التعرف على مستوى إدراك الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية.

٢- الكشف عن الفروق في إدراك الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، والسنة الدراسية، والكلية الدراسية).

أهمية الدراسة:

وتنقسم أهمية الدراسة إلى الآتي:

أولا: الأهمية النظرية.

١- تُعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة من خلال الإطلاع على محركات البحث العلمي والتربوي مما يؤكد على أصالتها وأهمية إجرائها.

٢- يتوقع من نتائج الدراسة الحالية التعرف على مستوى إدراك الطلبة الفائقين لأهمية التربية الفنية، وبالتالي الاطمئنان على إمكانية التعرف على مفاهيم أفراد عينة الدراسة للتربية الفنية مُستقبلاً.

٣- تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول موضوعاً من المواضيع المهمة في الجانب التربوي، حيث إنها تبين ما هي الصورة الموجودة لدى طلبة جامعة الكويت الفائقين حول التربية الفنية، حتى يتسنى بحث الآليات الواجب استخدامها بناءا على النتائج.

ثانيا: الأهمية التطبيقية.

١- توعية أُسر الطلبة والمجتمع الكويتي بأهمية وقيمة التربية الفنية للإقبال على الاهتمام بها.

٢- استفادة طلبة جامعة الكويت بالخبرات الفنية والمعارف الجديدة التي تساعد على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم الإبتكارية بصفتهم فنانين.

٣- استفادة الباحثين الجدد في مجال الفن والتربية الفنية من أداة الدراسة الحالية وتطبيقها على بيئات مختلفة.

٤- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية بأثر متغيرات النوع، السنة الدراسية، الكلية الدراسية لدى الطلبة الفائقين لأهمية التربية الفنية، وبالتالي إعداد البرامج العلاجية اللازمة في ضوء الفروقات إن وجدت تبعا لهذه المتغيرات.

مصطلحات الدراسة

(١) الإدراك (Awarness)

عرف (الزعبي، ٢٠١٥) الإدراكات بأنها: مجموعة من ردود الفعل المؤثرة والناشئة عن مفاهيم ومعتقدات يمتلكها طالب الجامعة مرتبطة بشعور الطالب حول قضية أو ظاهرة معينة وتقييمه لها.

(٢) الطلبة الفائقون (Gifted Students):

يتبنى تعريف عبد الباقي وآخرون (٢٠٢١) للطلبة الفائقين إجرائياً أنهم: الطلبة المتميزين عن أقرانهم العاديين ممن هم في مثل السن، حيث يتميزون بصفات وقدرات خاصة، وذكاء مرتفع، ويتم التعرف عليه من خلال الدرجات العالية التي يحصلون عليها في المعدل العام (٣ نقاط وأكثر من ٤ نقاط في النظام الجامعي) وهم متفوقون في مهارات مختلفة بفاعلية مثل الأنشطة الرياضية وغيرها، كذلك هم الطلبة الذين يتم تشخيصهم في مرحلة ما، قبل المرحلة الأساسية والثانوية في المدارس، على أنهم يمتلكون قدرات عقلية أو إبداعية أو أكاديمية أو قيادية، وبذلك فهم بحاجة إلى خدمات ورعاية خاصة لتطوير هذه الإمكانات والقدرات إلى الحد الأقصى.

(٣) التربية الفنية (Art education):

يُقصد بالتربية الفنية تلك العملية التي تهدف إلى توفير الفرص الإبداعية للمتعلمين والتي من خلالها يمكن اكتشاف قدراتهم الإبداعية والمهارية في الأعمال الفنية المتنوعة من خلال التفاعل مع البيئة والمجتمع، وتشمل الفنون البصرية كالرسم والنحت، للمساهمة في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية (النجار وسليمان، ٢٠١٥). وإجرائياً، عمليتي التعليم والتعلم التي تنمي المهارات الإبداعية وتعزيز الممارسات الفنية لدى الطلبة الفائقين عبر مناهج تعليمية معدة خصيصا للانخراط في الخبرات الفنية والمهارية اليدوية والتقنية المرئية في البرامج ومناهجها الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي.

حدود الدراسة:

(١) الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية في جميع كليات جامعة الكويت.

(٢) الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

(٣) الحدود البشرية: تمثلت بعينة عددها (٦٩٧) من الطلبة الفائقين في جامعة الكويت.

الإطار النظري

اهتمت الدراسات العلمية بالتفوق الدراسي والطلبة الفائقين بدرجة كبيرة. حيث أظهرت الدراسات أن الطلبة الفائقين يتمتعون بقدرات عقلية متقدمة ومهارات تعلم فعالة. وفقاً لمعهد التعليم الدولي (٢٠٢٢) تبين أن مستوى التحفيز الذاتي لدى الطلبة الفائقين يلعب دوراً أساسياً في تحقيق النجاح الأكاديمي لما لديهم من مهارات وقدرات في تحديد أهدافهم بأنفسهم وإدارة وقتهم بفاعلية مما يساعد في تعزيز الأداء الأكاديمي بشكل مميز.

أن الطلبة الفائقين هم الذين يمتلكون قدرة عالية على التفوق في مجال تخصصهم، والحصول على تقديرات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية بنسب مئوية تفوق نسبة ٨٠٪ على مدار السنوات الدراسية السابقة، أي ما يعادل تقديرات جيد جدا أو ممتاز ويضعهم ضمن أعلى ١٠٪ من أقرانهم في نفس التخصص والسنة الدراسية (سليمان، ٢٠٢٢).

وإن الفائقين يتمتعون بدرجة ذكاء عالية، ويشكلون ما يقارب (١٪- ٣٪) ممن هم في مثل عمرهم الزمني بالمجتمع. ولهذا نجد أن الفائقين يتعلمون بقدرة وسرعة تفوق أقرانهم في المجالات الأكاديمية والفنية والإبتكارية أو الإبداعية وفقا للجمعية الوطنية للأطفال الفائقين والموهوبين. يتميز الطلبة الفائقين بمجموعة من الخصائص منها، الجسمية، والانفعالية، والعقلية المعرفية، والمهارات الاجتماعية وكذلك، التحفيز الذاتي، ومهارات التنظيم وإدارة الوقت، والفضول الفكري، والقدرات الاجتماعية والتعاون. أن الطلبة الفائقين يمتلكون مهارات عالية بتنظيم مهامهم وتحقيق توازن بين الدراسة وممارسة الأنشطة الأخرى (الشمري، ٢٠٢٢).

ثانياً: نظرية التربية الفنية النظامية.

تنقسم التربية الفنية إلى أربع مجالات وفقا لنظرية التربية الفنية النظامية، والتي ظهرت خلال الثمانينات من القرن الماضي في مركز بول جيتي (Paul Getty, 1982) في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعتمد على تدريس وتعليم الفنون وفق أسس علمية معرفية ومهارية مُنظمة، وهي كالآتي:

المجال الأول: تاريخ الفن.

إن التربية الفنية تهتم وتوثّق تاريخ الفنون لدى الأمم والشعوب المختلفة في النواحي الجمالية في جميع جوانب حياتهم الثقافية والتراثية والحضارية والفكرية والمهارية وغيرها وذلك لأهمية التعرف عليها والتواصل معها بشكل فعّال (Zou, 2022). ومن هذا المنطلق، يتبين بأن للفن تاريخ فني أصيل استحدثت منه الحضارات المعاصرة بعض العناصر والمقومات والمعايير الفنية، إذ أن هدف تدريس تاريخ الفن هو تشجيع المتعلمين على تذوّق وتقدير الفنون والإبداعات الإنسانية لتلك الثقافات والعصور المختلفة، القديمة منها والمعاصرة، ودراستها وذلك لزيادة الوعي والمعرفة الفنية وتنمية الحس الفني لديهم من خلال تضمين تلك الفنون في تدريس محتوى ومنهج مادة التربية الفنية بالمدارس، وإنتاج مشاريع فنية للمتعلمين بأدوات فنية بسيطة لتُلبّي الأهداف الفنية والجمالية للمنهج التربوي، ولتشكيل بُنية معرفية مُترابطة في تحقيق الفهم الحضاري للفنون (Agnello, M., Lucey T., & Laney, J., 2022).

كما أن لتاريخ الفن أهداف، والتي حددها مركز بول جيتي (الزهراني، ٢٠٢٣)، وهي كالآتي: يساعد المتعلم على دراسة حياة الفنانين وإنتاجهم الفني، وتعريف المتعلم بأهمية الإنتاج الإبداعي، وتثقيف المتعلم بمضامين الأعمال الفنية وارتباطها بثقافة الناس وحياتهم، وتدريس المتعلم الإستراتيجيات والنظريات المختلفة القديمة منها والحديثة، وتنمية ثقافة المتعلم بفلسفة الفن في تعارف وتواصل الحضارات المتنوعة، وربط المتعلم بأهمية دراسة تاريخ الفن القديم والحديث في تطوير إنتاجه الفني والإبداعي.

المجال الثاني: علم الجمال.

أن مفهوم علم الجمال يركز على دراسة وتذوق أرقى الأعمال الفنية التي يُنتجها الفنانين، ومعرفة معانيها الفكرية والعاطفية، وأثرها على مشاعر وعواطف وانفعالات الناس التي تتذوق تلك الأعمال. حيث تظهر أهمية دراستها من خلال علاقتها الوثيقة مع الإحساس الجمالي والشعور بالحياة التي تدفعنا للتأمل والتفكير وحب العمل والتجديد والإبتكار، حيث تكشف المعرفة الجمالية للإنسان واقع الأشياء بمستوى عميق وذاتي (جوابرة، 2023).

المجال الثالث: الإنتاج الفني.

يعتبر الإنتاج الفني ركن أساسي في تدريس التربية الفنية. حيث يستطيع المتعلم تطبيق الخبرات الفنية المكتسبة من المنهج الفني والاستفادة من المجالات الفنية الأخرى للتربية الفنية، من خلال استخدام وتجربة الأدوات والخامات الفنية لعمل مُنتج فني إبداعي. والجدير بالذكر،

صرّح تويج (٢٠٢٢) أن المتعلم يحتاج إلى وعيًا فنيًا متكاملاً لكي يُنتج عملاً فنيًا ناجحًا وبشكل فاعل، إذ أن النمو الفني الشامل للمتعلم يساعد على تحقيق الأهداف واكتسابه المهارات والمفاهيم الفنية والجمالية والوظيفية. وقد نوّه التقرير الوارد من مركز بول جيتي والذي سرد أهم أهداف الإنتاج الفني (الشاعر، ٢٠١٨)، وهي كالآتي:

(١) يختار المتعلم الأدوات والخامات الفنية ويوظفها بنفسه.
(٢) يطوّر المتعلم مهاراته اليدوية والتطبيقية بالممارسة.
(٣) يبتكر المتعلم أسلوبه الفني الخاص بالممارسة.
(٤) يُنمي المتعلم معرفته بالخامات والأدوات الفنية وطبيعتها.
(٥) يطوّر المتعلم مفاهيمه الجمالية بالبيئة من حوله ويتفاعل معها.
(٦) يستكشف استخدامات مبتكرة للأدوات والخامات الفنية.
(٧) ينوّع ويجرّب المتعلم بأساليبه وتعابيره الفنية بطرق مبتكرة.

المجال الرابع: النقد الفني.

يعتبر النقد الفني من المجالات الفنية الأساسية، حيث إنه يكشف ويحلّل فيها عمل الفنان وعناصره الفنية وجودة موضوعه ثم الحكم عليه، حيث يتم توضيح مواطن القوة والضعف للعمل الفنى من خلال قراءة متأنية وتتّبع محتوياته الداخلة فى تكوينه الفني العام، حتى يمكن الإفصاح عن قيمتة الجمالية والوظيفية للمشاهدين والمتذوقين. وترتكز وظيفة النقد في التربية الفنية على تدريب الطلبة من خلال الاستمتاع بهذه الأعمال الفنية واكتشاف قيمتها الجمالية من خلال إجراءات يتم فيها أولاً فحصها وتذوّقها، ثم العمل على تحليلها وفقا لمعايير وعناصر الرؤية الجمالية ليتم اعتباره عملاً فنياً ناجحا، بحيث يتم تدريب المتعلمين والمشاهدين على القيام بخطوات النقد الفني الأربعة وفقا لفليدمان وريستي ولورا تشمبان وهي: (وصف العمل الفني، تحليله عناصره الفنية، تفسيره، ثم الحكم عليه) (صادق، ٢٠٢٣).

إن خطوات النقد الفني تتطلب أن يتضمن منهج التربية الفنية في المدارس إلى التركيز على تدريس تاريخ الفن ومعرفة الفنانين ومدارسهم الفنية القديمة والحديثة وكذلك الأساليب والاتجاهات الفنية لهم، لكي يكون هناك أرضية معرفية خصبة لتحليل وكشف العناصر الفنية والحكم عليها.

إن النقد الفني له أهمية فائقة فى التربية والتعليم بشكل عام، حيث أنه يساعد المتعلم على تنمية مهارة قوة الملاحظة عند مشاهدة الأعمال الفنية، ويساعد المتعلم على تنمية معرفته بتاريخ الفن بمجالاته المختلفة، ويساعد المتعلم على تطوير مهارات التحدّث والإلقاء وإبداء رأيه، ويساعد المتعلم على تنمية ذوقه الجمالي، ويطوّر مقدرة المتعلم على كشف وفحص الأعمال بطريقة علمية منظمة، ويساعد المتعلم على تنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات وتنظيم أموره الخاصة بحياته بالمستقبل بطريقة منطقية، كما يساعد المتعلم على تطوير مهاراته بالحوارات النقاشية مع الآخرين.

وقد ذكر مركز بول جيتي Getty مجموعة من أهم أهداف النقد الفني في المجال التربوي ومنها، تنمية ثقافة المتعلم بجماليات الأعمال الفنية المتنوعة، وتطوير مهارة قوة الملاحظة لدى المتعلم، ويُتيح للمتعلم الفرصة في وصف وتحليل الأعمال الفنية من خلال مهارة التفكير الناقد على أساس منهجي وموضوعي، وأخيرا يساعد المتعلم على تطوير مهارة التقويم واصدار الأحكام على الأعمال الفنية بالتفكير العلمي الواعي (الدوسري وهويمل، ٢٠٢٢).

وهذه النظرية لها فاعليتها في إثراء الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلبة على اختلاف مراحلهم العمرية وتحفيزها لقدراتهم العملية في الإنتاج الفني وإشراكهم في عملية النقد الفني وبالتالي يأتي دورها في تنمية العمليات العقلية العليا فينمي لدى الطالب مهارات التفكير الناقد والإبداعي وأيضا تنمي لديه المهارات الفنية (السيد وآخرون، ٢٠٢٠).

وتهدف نظرية التربية الفنية النظامية بالنسبة لتدريس النقد الفني إلى تنمية مستوى الإدراك والفهم والتقدير للفنون المتنوعة والإرتقاء في جودته، وهنا يتطلب من متعلم الفنون أن

يكون قوي الملاحظة، ويمتلك شعوراً فنياً وإحساساً مرهفاً، ويكون أكثر وعياً بمختلف الثقافات الفنية، والتي تساعد المتعلم على الفهم الصحيح في تحسين تدريس تذوّق الفنون، كما ما هو معمول به في تدريس بقية المواد الدراسية الأخرى مثل الرياضيات والعلوم (الشايع، ٢٠٢٠).

وتشارك الجمعية الوطنية للتربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية مركز جيتي Getty في هدف تحسين جودة برامج الفنون والتربية الفنية في المدارس، وكذلك توفير برامج لكل المراحل التعليمية كهدف ومبدأ وقاعدة لبرامج التربية الفنية في المدارس، وقد أقرت الجمعية الوطنية للتربية الفنية الفن كقاعدة، وصادقت على أربعة أهداف للتربية الفنية وهي، رؤية وتذوق العلاقات النوعية والفعالة، إنتاج أعمال فنية مُعبرة، معرفة وفهم أهداف الفن والتصميم، تقييم الأعمال الفنية. تلك الأهداف الأربعة التي تختص بالإدراك الحسي والإنتاج والمعرفة والتقييم، تتعلق المرتكزات على المحاور الرئيسة الأربعة علم الجمال والإنتاج الفني مباشرة بمنهج وتاريخ الفن والنقد الفني (الضويحي، ٢٠١٤).

ثانياً: مفهوم التربية الفنية.

إن مفهوم التربية الفنية هي عملية شاملة لتنمية جوانب شخصية المتعلم من خلال تعليم وتعلم مجالات الفنون، مثل تاريخ الفن، والانتاج الفني، والنقد، وعلم الجمال، والتي تساعده على الفهم والإبداع وتذوق الأشياء من حوله. (العقيل، ٢٠٢١).

وتُعد التربية الفنية في مفهومها الحديث على أنها جزءًا لا يتجزأ من التربية الشاملة لتعديل سلوك المتعلم عن طريق تنمية ودعم معارفه ومهاراته واتجاهاته وقِيمه والتي يمكن أن يجنيها من خلال منهج التربية الفنية، حيث يتم تطوير مهاراته العقلية، والحركية، والتعبيرية، والإجتماعية عند ممارسة الأنشطة الفنية (العنزي، ٢٠٢٠).

ثالثاً: أهداف التربية الفنية.

إن من أهم أهداف التربية الفنية هي تنمية وممارسة مهارات الإبداع والتذوق والحس والتفكير الناقد ومهارات الاتصال والوعي الجمالي لدى المتعلم. وتُسهم تلك الأهداف في بناء شخصية متعلم واعٍ ومواطن صالح يتمتع بمهارات فنية واجتماعية وأخلاقية متزنة لتُلبي متطلبات الحياة اليوَمية وهذا ما تتميز به مادة التربية الفنية عن باقي المواد الأخرى، حيث خصائصها التربوية والتعليمية والفنية والجمالية والمعرفية الفريدة (وزارة التربية، الكويت، ٢٠١٧)؛ وقد تم سرد بعض أهداف التربية الفنية والتي تساعد المتعلم على تحقيقها من خلال تعليمه (الجسار، ٢٠٢١)، ومنها:

(١) يُثري المتعلم معرفته بالثقافة الفنية ومفاهيمها ومجالاتها.

(٢) يُعبّر المتعلم عن نفسه من خلال الأعمال الفنية الإبداعية.

(٣) يُنمي المتعلم إدراكه الشامل للجمال في البيئة والعالم فيما حوله.

وأضافت دراسة الدعيس (٢٠٢١) بأن من أهداف التربية الفنية أنها تُحقق الموازنة بين الجانبين الروحي والمادي للمتعلم، وتُساعد على تنمية شخصيته وإدراكه وتعبيره الجمالي، وهذا يتناغم مع تعاليم الدينِ الإسلامي من حيث الترابط الروحي والاجتماعي والتأمل بخلق الله تعالى وملكوته وبناء فردا فاعلا، بواسطة ممارسته واندماجه بتنمية ذاته والتفاعل الإيجابي مع بيئته ومجتمعه في الأنشطة والمهارات الفنية. وتساعد التربية الفنية كذلك على اكتساب ميول واتجاهات ومهارات هادفة ومفيدة في مختلف المجالات الحياتية والتي من شأنها تستثمر الوقت وترتقي من جودة حياة المتعلم، وتنمي الاتجاه الإيجابي نحو تقدير العمل اليدوي واحترام القائمين به، وتعزيز الجوانب الهادفة وبث الروح الوطنية والمشاركة الاجتماعية.

رابعاً: أهمية التربية الفنية.

تتعدد جوانب أهمية التربية الفنية نعرض أهمها:

(١) أهمية التربية الفنية في تنمية الفرد:

إن للتربية الفنية دوراً مهماً في تنمية شخصية الفرد في جميع الجوانب، خاصة أنها تساعد على تحقيق التكامل الشامل وتأكيد القيم المعرفية والاجتماعية والجسدية والوجدانية والإبداعية لدى الفرد لذلك أنشطة الفنون ساعدت على زيادة وعي الفرد ثقافيا واجتماعيا وسياسيا وبيئيا، وكذلك ساعدت في تنمية تفاعل الفرد مع الحياة اليومية والإرتقاء بالذوق الفني العام في الملبس والتأثيث وتناسق الألوان، حيث أشارت الدراسات ومنها: دراسة (اليحيائي وآخرون، ٢٠١٦)، و(اليحيائي والعامري، ٢٠٢١) على أن التربية الفنية تُسهم في تكوين صداقات مع الزملاء، والتخلص من الإنطواء والخجل، وتنمية الجوانب الاجتماعية باحترام الآراء وتقبل النقد، وتنمية الثقة والاستقلالية والتسامح واحترام الآخرين، وللتربية الفنية آثارا إيجابية في الجوانب النفسية والانفعالية والمشكلات السلوكية للطلبة، وأشارت (المومني والعتوم، ٢٠١٨) على ضرورة تفعيل أنشطة التربية الفنية العقلية واليدوية في تخفيف الضغوط النفسية والعنف.

(٢) أهمية التربية الفنية على المستوى الحضاري والاجتماعي:

تسهم الفنون بشكل واضح على المستوى الحضاري والاجتماعي، حيث إنها الواجهة الحضارية للبلدان ورقي المجتمعات، وأشارت خليفوه (٢٠١٥) أن ممارسة الأنشطة تُسهم في تحويل الطلبة إلى طاقات قادرة على البناء والإنتاج والتعمير وتبعدهم عن الانحراف والتسيب والإنحلال، وتحفزهم على التحصيل الدراسي. كما رأت دراسة شليمر (Schlemmer, 2017) بأن فنون المجتمع مرتبطة بمجالات عليا للثقافة والمجتمع عن طريق فلسفات الفن والتعليم، وأكدت نتائج دراسة (السالم، ٢٠١٧) على أثر مادة التربية الفنية في تنمية ثقافة التراث الشعبي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، كما وأكدت دراسة هاتيس (Hatice, 2020) على أن الفنون ساعدت في جودة وزيادة مستوى الذوق الفني العام وخلق بيئة اجتماعية إيجابية ومؤثرة في الحياة.

(٣) أهمية التربية الفنية على المستوى الأكاديمي:

اهتمت الجامعات والمؤسسات التعليمية التعليمية بأهمية التربية الفنية ودورها المهم لإتاحة فرصاً مختلفة في إكساب الطالب الجامعي مهارات مُتعددة ومُتنوعة لتحقيق النمو الشامل لشخصية الطالب الجامعي من جميع النواحي: المعرفية والبدنية والاجتماعية والنفسية والإبداعية، وذلك من أجل توفير وتطوير المهارات والخبرات التربوية والحياتية لديهم، حيث أن تلك الخبرات تساعد على تحقيق مواهب الطلبة وتنمية قدراتهم وشخصياتهم في مختلف الجوانب، وقد ذكر السيد (٢٠٢٠) أن دمج الفنون يُحفز الطلبة على التعلم وتطبيقه لمواجهة مشكلات ومواقف الحياة الواقعية، وإيجاد وإطلاق العنان للإبداع الفطري الذي يُعد من متطلبات العمل في القرن الحادي والعشرون، حيث أن الفنون تزيد من روح المتعة والفرح.

ولذلك أصبح المجتمع عبارة عن بيئة تعليم تعمل على تحفيز المعلمين والطلبة للتعلم من بعضهم البعض بعلاقة متبادلة (Schlemmer, 2017)، كما أشارت أيضاً دراسة مزوز وعمروني (٢٠١٦) إلى أن الأنشطة الفنية تُعد وسيلة مهمة جدا وأساسية لمساعدة الطلبة على السمو بشخصياتهم والعيش بطريقة تفاعلية واتزان في حياتهم، كما أوصت اليحيائي وآخرون (٢٠١٦) دراسة نظرية مُتخصصة في مجال الفن التشكيلي وأثر تلك الممارسة الفنية التطبيقية لدى طلبة الجامعة، لتنمية روح الابتكار والثقة بالنفس والتعاون والإخاء بين الطلبة والحث على التنافس الشريف والشعور بالمسؤولية.

الدراسات السابقة:

وبمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بإدراك الطلبة الفائقين وأهمية التربية الفنية، فقد أشارت دراسة هجانة (٢٠١٢) والتي هدفت إلى ضرورة ودور التربية الفنية في إكساب طلبة كليات التربية مهارات وأساليب فنية لاستخدام التصميم والرسم وفن الخط في إعداد لوحات تعليمية لشرح الدروس بجامعات السودان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي وتمثلت الأداة في الاستبانة وتكونت العينة من (٥٠) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين أنشطة التربية الفنية التي يمارسها طلاب كليات التربية أساس بالجامعة وبين مستوى أدائهم في إنتاج الوسائل التعليمية. وأن هناك علاقة بين الأنشطة الفنية وبين مناهج المواد المختلفة الأخرى من حيث الأهداف والوحدات. كما أن الأنشطة الفنية تساعد المعلم لإكتساب المهارات الفنية اللازمة لتصميم وإنتاج وسائط التدريس، ومن جهة أخرى، بيّنت النتائج أن هناك قصور في تدريس المادة بسبب عدم وجود الفترة الزمنية الكافية بالحصة الدراسية، وكذلك صغر المرسم وعدم كفاية الأدوات والمواد الفنية للطلبة.

كما هدفت دراسة الحموري (٢٠١٨) إلى معرفة مستوى إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية، وتكونت العينة من (٢٦٦) متعلما من الدارسين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مُدن الزرقاء وإربد والمفرق، وأستخدمت استبانة لهذه الدراسة. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الإدراك جاء على مستوى عال في كل المجالات، وأن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيّر النوع الاجتماعي في كل المجالات وفي المستوى الكلي، باستثناء المجال الثاني وجاءت الفروق لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيّر المرحلة الدراسية في جميع المجالات وفي المستوى الكلي، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

وبدراسة العنزي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى إلقاء الضوء حول مستوى دور الأنشطة الفنية في تطوير المهارات التعايشية وتنمية الثقافة البصرية الشعبية لدى طلبة كلية التربية بالكويت، وأحتوت العينة العشوائية من (٦٠) طالبا بالسنة الأخيرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى: الأنشطة الفنية لها دورا أساسيا في تطوير المهارات التعايشية للطلبة، وتنمية الثقافة البصرية الشعبية الفنية، مما ساعد ذلك على تقوية الموروث الشعبي للدولة وزيادة ربطها وأهميتها في إعداد الطلبة المعلمين.

وكذلك دراسة العمري (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على دور التربية الفنية في تنمية مهارات الإبداع لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس إدارة تعليم شرق جدة من وجهة نظر معلمات التربية الفنية والطالبات بمدارس تعليم شرق جدة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وجاءت نتائج هذه الدراسة إن النسبة الأكبر من العينة حصلن على تقدير ممتاز التربية الفنية وبالمقررات الأساسية الأخرى، وأكدت غالبية العينة على دور أنشطة الفنون لتطوير المهارات الإبداعية لديهن، وكذلك أثر معلمة الفنون في القيام بشرح وتطبيق الأنشطة الفنية بطرق فنية متميزة تتناسب مع المنهم لزيادة تطوير المهارات الإبداعية. وأوصت الباحثة على ضرورة تجنّب كل ما يُعيق تنمية إبداع الطالبات من خلال التشجيع المستمر وتوفير الأدوات والخامات الفنية داخل المراسم من قِبل المدارس وليس الطالبات، وتطوير وتقويم المنهج الفني بما يتناغم مع التعليم المعاصر، وتخصيص معارض دائمة لأعمال الطلبة الفنية بالمدارس.

وبدراسة الحيزان (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى توضيح نظرة أولياء الأمور لقصور التربية الفنية في التعليم العام في المملكة، واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن التربية الفنية تساعد في تنمية الحس الفني لمجالات الجمال المختلفة، والكشف عن مهارات الإبداع عند الأفراد، وتعريف الفرد بمقومات التراث الفني، كما توصلت إلى ملاحظة أولياء أمور الطلاب أن هناك غياب في الاهتمام بتنسيق ندوات للأهالي لتعريفهم بماهية مادة التربية الفنية ودورها في تربية النشء، كما توصلت إلى ملاحظة أولياء أمور الطلاب من ضرورة ايجاد منهج بمادة

التربية الفنية، وخصوصاً أن المادة لديها جانبها الابداعي المتميز بتعديل السلوك بطريقة مركزة بمختلف جوانب شخصية المتعلم مثل المعرفية والمهارية والإبداعية.

وكشفت دراسة الطائي وعبد الله (٢٠١٠) إلى التعرف إلى مشكلات تدريس التربية الفنية من وجهة نظر المشرفين الفنيين في المدارس الثانوية في محافظة بابل، وتكونت العينة من (٢٥) مشرفا، واستخدام استمارة استبيان والمتضمنة (٢٧) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها، قلة وعي المتعلمين بدور التربية الفنية بنسبة (٦٠٪)، ضعف اهتمام المتعلمين بمادة التربية الفنية بنسبة (56.5%)، قلة المخصصات المالية لمتطلبات التربية الفنية والأنشطة الفنية.

وهدفت دراسة الجمعان (٢٠١٩) إلى التعرف على المشكلات من وجهة نظر المشرفين والمعلمين الخاصة بتدريس مادة التربية الفنية، وقد تألفت العينة على (٤٠) مشرفة ومعلمة للمساهمة في أسئلة الاستبيان والمكون من (٣٠) فقرة. ومن أهم النتائج، ضعف الإعداد الفني لمعلمات ومشرفات التربية الفنية، وغياب الوعي الثقافي عن مادة التربية الفنية لدى أفراد العينة، وعدم توافر استراتيجيات ثقافية تنمي وعي الطلاب بقيمة التربية الفنية، وضعف الوعي للطالبات بأهمية التربية الفنية، وضعف وعي الطالبات بأهمية المردود الإيجابي للتربية الفنية، وضعف اهتمام أولياء الأمور في القدرات الفنية لدى أبناءهم.

وهدفت دراسة العقيل (٢٠٢١) إلى التعرف على معيقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلميها في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات من خلال استخدام استبانة مكونة من (١٨) فقرة، وتم تطبيقها على (١٨٠) معلما، وأظهرت النتائج أن استجابة العينة متوافقة بدرجة عالية لوجود معيقات في تدريس مادة التربية الفنية، والتي أكدت على شعور الطلبة بعدم أهمية مادة التربية الفنية، حيث أوصت الدراسة باحتساب درجات التربية الفنية بالمعدل، وربط مادة التربية الفنية بالمواد الأساسية وإدخالها في المنهج العام كبناء واحد وليس وحدات منفصلة، وعمل مشروع وطني في ضرورة التأكيد على تدريس التربية الفنية في رقي الثقافات، وتطوير مناهجها مع محاولة دمجها مع التربية البيئية عن طريق تأكيد التطوع بالأنشطة الفنية التشكيلية والتي تساهم في تعزيز الثقافة الجمالية في المجتمع.

وكذلك هدفت دراسة Jin & Ye (٢٠٢٢) إلى الكشف عن تأثير تعليم الفنون الجميلة على الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية من خلال الدور المعتدل للإبداع والكفائة الذاتية وبأن الفنون هي الوسيلة الأكثر فاعلية للتعبير عن المثل الإنسانية والثقافة والهوية وأساليب الحياة والعواطف والتجارب المجتمعية. حيث تم إجراء دراسة على عينة مكونة من (376) طالباً جامعياً في الجامعات الصينية العامة والخاصة، والطلاب المسجلين في دورات الفنون الجميلة لإستطلاع إدراكاتهم نحو تأثير تعليم الفنون على صحتهم النفسية. وتوصلت لنتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة لأهمية التربية الفنية تبعاً لمتغير نوع الجنس، وأن تعليم الفنون يؤثر بشكل إيجابي وكبير على الصحة النفسية لأفراد العينة. علاوة على ذلك، تشير النتائج أيضا إلى أن الإبداع والكفاءة الذاتية يخفف بشكل إيجابي ومعنوي من العلاقة بين تعليم الفنون الجميلة والصحة النفسية، وسلطت الضوء على أهمية تعليم الفنون الجميلة لدي الطلاب الصينيين، وأنه يجب توعية الطلاب الدارسين في هذا المجال بأهمية تعليم الفنون الجميلة وارتباطها بالصحة النفسية، وينبغي إضافة دورات فنية إلى المناهج الدراسية في مستويات التعليم المختلفة لتعزيز الإبداع والكفاءة الذاتية لطلاب التعليم العالي في الصين، وأهمية ذلك في الآثار المترتبة على أولياء الأمور والطلاب والمعلمين.

دراسة (Othman et al, 2023) والتي هدفت إلى استكشاف اهتمام طلاب الفنون الحاليين وتحدياتهم والتزامهم بالتعليم الفني. استخدمت هذه الدراسة تصميم بحث مسح لجمع البيانات الكمية ذات الصلة باستخدام الاستبيان. وشملت هذه الدراسة (٦٢) طالبًا من طلاب مسار الفنون. تم اختيارهم عن قصد من بين طلاب المدارس الثانوية في سيلانجور، ماليزيا. وأظهرت النتائج في هذه الدراسة أن العوامل التي تؤثر على التزام الطلاب بتعليم الفنون البصرية هي أنهم يتعرضون للتوتر بسهولة بسبب نقص المواد والأدوات الفنية للقيام بأنشطة الفنون

البصرية، ويعتقدون أن تعليم الفنون البصرية صعب وأن المعلمين استخدموا وسائل تعليمية غير مناسبة. حيث يعتقد الطلاب أن تعليم الفنون البصرية مهم في دراساتهم وتُعزز قدراتهم الإبداعية.

دراسة (عزيز، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن الواقعية في رسوم طلبة قسم التربية الفنية في ضوء أدائهم لمشروع التخرج، كما يكشف عن مهارات الطلبة في الرسم الواقعي في جامعة الموصل. وشملت عينة الدراسة (٧) أعمال فنية من (٧) طلاب من السنة الرابعة. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، وأكدت نتائج هذه الدراسة على أن طالب التربية الفنية استطاع ان يستفيد من موضوعات واقعه الحياتي لإنجاز لوحته والتعبير عن واقعه البيئي الاجتماعي. كما استنتجت هذه الدراسة على أن التربية الفنية تسعى في تحقيق أهدافها من خلال التعبير عن وجدان الشخص وتفاعله مع المجتمع لتحقيق نموه ونمو مجتمعه الذي يؤثر ويتأثر به.

كما هدفت دراسة Su (2020) إلى اكتشاف كيف يمكن استخدام تعليم الفن لمساعدة الطلاب على التعامل مع المشكلات المهمة التي تهمهم وبالتالي إضافة قيمة شخصية ضمن تجربة تعليمية شاملة. من خلال منهج دراسي لمدة أسبوعين يتكون من ثماني فصول دراسية مدة كل منها ساعتان، فحصت الباحثة بعمق رحلات النمو التي خاضها ثلاثة طلاب أثناء تعرضهم لتقنيات وأفكار جديدة لصنع الفن، مع التركيز على المعنى الكامن وراء الإبداع الفني الفردي. وجدت الباحثة أن الطلاب الثلاثة أظهروا نموًا امتد إلى ما هو أبعد من صنع الفن نفسه لمساعدتهم على التطور كحلول مستقلة للمشكلات. كدراسة بحثية عملية، سمحت هذه الدراسة أيضًا للباحثة بالتفكير في رحلتها الخاصة كمعلمة فنون وفحص كيف يمكنها تحسين أساليب التدريس الخاصة بها لتسهيل التطبيق العملي لتعلم الفن في حل المشكلات. كما أكدت هذه الدراسة على أهمية التربية الفنية في مساعدة الطلبة على التعامل مع المشكلات المهمة التي تهمهم وبالتالي إضافة قيمة شخصية ضمن تجربة تعليمية شاملة، وهذا ما أكدته نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE)، فمن خلال النقد الفني يستطيع الطالب تحليل الأشياء وإيجاد حلول للمشكلات التي تصادفه مُستقبلاً.

وهدفت دراسة زرارقة ومساك (٢٠٢٣) إلى الكشف عن أهمية مادة التربية الفنية ضمن البرنامج الوطني لرسم الخطط المناسبة للبرامج التربوية في الجزائر. وقد طرحت الدراسة العديد من الخطط التي تساهم في تنفيذ الممارسات والأساليب التربوية لإعداد المواقف التعليمية في التدريس والتوجيه والتقويم. وقد أكدت نتيجة هذه الدراسة على أن التربية الفنية تُعد الطالب لينشأ فردا متزنا ومتكاملا من الناحية الشخصية مفيدا لمجتمعه برؤية مُستقبلية تشمل كل النواحي: المهارية والوجدانية والعقلية.

ودراسة Mahgoub (2021) والتي هدفت إلى تحسين مهارات التفكير من أجل التنمية المستدامة لدى الطلاب وتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال استخدام التربية الفنية لتقديم أفكار جديدة والاستقلال أثناء التفكير الإبداعي. وقد استخدم الباحث في هذا البحث كل من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. وتنبع أهمية هذه الدراسة من رصد جزء مهم من دور التربية الفنية، وكذلك محاولة تفعيل القواعد التي تحكم التفكير الإبداعي لحل المشكلات من تأثيرات التربية الفنية على مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. بالإضافة إلى التأكيد على أهمية البحث في هذا المجال لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب التربية الفنية. للعام الدراسي ٢٠٢٠–٢٠٢١، شملت عينة الدراسة (٣٠) طالبًا من قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الاختبار، مما يدل على أن التربية الفنية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز المهارات المعرفية لدى الطلاب من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

وكذلك بيّنت دراسة Olaoye و Luz (2024) إن التعليم الفني يحمل قيمة هائلة في التنمية الشخصية والمهنية، ويقدم العديد من الفوائد للأفراد. فهو يعزز التعبير عن الذات، والرفاهية العاطفية، والثقة، والإبداع، والتعاطف، ومهارات الاتصال والتعاون. كما يزرع التعليم

الفني التقدير الجمالي، والوعي الثقافي، والمنظورات العالمية. ومع ذلك، هناك تحديات واعتبارات تحتاج إلى معالجة، مثل قيود التمويل، وتكامل المناهج، وضغوط الاختبارات الموحدة، وقضايا المساواة والوصول، والتنوع الثقافي، وطرق التقييم، والتقدم التكنولوجي، والارتباطات بين التخصصات، والتكيف مع المناظر الطبيعية التعليمية المتغيرة. ومن خلال الاعتراف بهذه التحديات ومعالجتها، يمكن للمعلمين وصناع السياسات والمجتمعات العمل معًا لضمان بقاء التعليم الفني متاحًا وشاملًا وفعالًا، وتمكين الأفراد من استكشاف إمكاناتهم الفنية والازدهار في كل من المجالين الشخصي والمهني. وأكدت الدراسة على أن التربية الفنية تُعزز لدى الطلبة الإبداع ومهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات والتعبير عن ذاتهم بطرق فريدة ومُبتكرة.

كما هدفت دراسة Slice (2019) الكشف عن تأثير تعليم التربية الفنية على نمو وتحصيل الطالب، حيث أشارت الدراسة إلى أن التربية الفنية تؤثر بشكل إيجابي على التفكير النقدي والإبداع ومهارات حل المشكلات. وبيّنت أن تعليم التربية الفنية يؤثر بشكل إيجابي على أداء الطلاب في الرياضيات أو العلوم أو اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وتعاطفهم ومشاركتهم المجتمعية. كما نتج عن الدراسة أن الطلاب من الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض يتأثرون بشكل إيجابي أكثر بالتعليم الفني من الطلاب من الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع. كما تشير الدراسة إلى أن التربية الفنية تعزز التطور الأكاديمي والشخصي للطلاب من جميع الأعمار. والتي أكدت كذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير السنة الدراسية في أهمية التربية الفنية لدى طلبة الجامعة.

ودراسة Wang (2023) والتي سعت إلى الكشف عن تأثير تعليم التربية الفنية والجمالية في الكليات والجامعات أحد الطرق المهمة لتطوير التعليم العالي في الصين. وأشارت الدراسة إلى أنه يجب أن تعمل التربية الفنية والجمالية في الكليات والجامعات على تحسين الجودة الجمالية والجودة الإنسانية لطلاب الكليات وتنفيذ المتطلبات والأهداف الجديدة لتطوير التعليم الجمالي في العصر الجديد. كما أكدت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق لاستجابات أفراد العينة حول درجة تقدير الطلبة لأهمية التربية الفنية في الكليات العلمية والمهنية.

كما بدراسة أحمد (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى إعداد مقياس للتعرف على مستوى الإدراك الفني لطلبة قسم التربية الفنية، ليكون معيارا يستند عليه مدرسو المواد الفنية التشكيلية العملية، وقد تألفت العينة من طلبة المرحلة الرابعة وبواقع (١٠٠) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل بيانات بحثهما، وقد توصلا الباحثان إلى إعداد مقياس الإدراك الفني الذي يتمتع بالخصائص السيكومترية، وقد تكون المقياس من مجالين رئيسين وسبع مجالات ثانوية، فيما تكونت فقراته بصيغته النهائية من (١٥) فقرة.

وهدفت دراسة (الكندري، ٢٠٢٣) إلى التعرف على دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (٢٤) طالب من طلاب التربية الفنية، وأعد الباحث استبيان دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية، وتوصلت النتائج إلى أن مناهج التربية الفنية تسهم بشكل كبير في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية، كما تتفاوت وجهات نظر الطلاب من حيث نسب إسهام مناهج التربية الفنية في تنمية أبعاد التذوق الفني والجمالي وتترتب تنازليا كما يلي (الحكم الجمالي- التفضيل الجمالي- الحساسية الجمالية) ويليها (التذوق الفني)، وبذلك تسهم مناهج التربية الفنية في تنمية أبعاد التذوق الجمالي بشكل أكبر من التذوق الفني، ولكن جميعها حصلت على نسب مرتفعة من وجهة نظر طلاب التربية الفنية.

وكذلك استهدفت دراسة سيف (Saif, 2024) والتي هدفت إلى تأثير تعليم الفنون على الصحة النفسية لطلاب المرحلة الجامعية، مع التركيز على عمليات التكيف المحتملة والحد من التوتر في الفنون، واستكشاف العلاقة بين الصحة النفسية للطلاب وتنمية الإبداع والتفكير النقدي وقدرات حل المشكلات من خلال تعليم الفنون الجميلة، وبلغ العدد (١٧٢) طالبا من طلاب

مرحلة البكالوريوس الذين يمثلون قسم التربية الفنية. واستخدمت المنهج الكمي، وأشارت النتائج الأولية إلى أن المشاركة في أنشطة الفنون الجميلة تؤثر بشكل إيجابي على مستويات التوتر لدى الطلاب وتسهم في شعورهم العام بالإنجاز. وتكشف الدراسة أيضًا أن التربية الفنية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز مهارات حل المشكلات، وتعزيز التفكير الابتكاري، وإدخال ممارسات اليقظة الذهنية. تؤكد النتائج على العلاقة الإيجابية بين التعليم الفني والصحة النفسية، مع تسليط الضوء على الفوائد الشاملة للتعليم الفني بما يتجاوز المهارات الأكاديمية أو الفنية. هذه الأفكار لها آثار على المعلمين وصانعي السياسات الذين يسعون إلى تعزيز التنمية الشاملة للطلاب من خلال تعليم الفنون.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة، فقد وجد الباحثان الآتي:

(١) اتفقت أغلب الدراسات السابقة على أهمية وتأثير التربية الفنية وأنشطتها على مجموعة من الجوانب المتنوعة ومنها الصحة النفسية على الطلبة، تطوير طرق التعليم العالي، نمو وتحصيل الطلبة، تنمية المهارات بالتفكير، تنمية الشخصية والمهنية، تعزيز التعبير عن الذات، والرفاهية العاطفية، والثقة، والإبداع، والتعاطف، ومساعدة الطلاب على التعامل مع المشكلات المهمة التي تهمهم، ومهارات الاتصال والتعاون وتصميم وإعداد الوسائل التعليمية للتدريس، والكشف عن الواقعية في الرسوم، وتنمية مهارات الإبداع، وتنمية مهارات التعايش (سيف،٢٠٢٤؛ Slice,2019 ،Mahgoub ,٢٠٢١؛ Su,2020؛ عزيز،٢٠٢١؛ العمري، ٢٠٢٠؛ العنزي،٢٠٢٠؛ هجانة، ٢٠١٢).

(٢) وكما تشاركت مجموعة من الدراسات السابقة على استخدام إدراكات ووجهات نظر الطلبة، والمعلمين، وأولياء أمور الطلبة، والمشرفين التربويين بوجه عام وتم تركيز تلك الدراسات على التعرف على دور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي، و معيقات تدريس مادة التربية الفنية، و إعداد مقياس للتعرف على مستوى الإدراك الفني لطلبة (الكندري، ٢٠٢٣، أحمد، ٢٠٢٣، العقيل، ٢٠٢١؛ الجمعان،٢٠١٩؛ الطائب وعبدالله، ٢٠١٠؛ الحيزان، ٢٠٢٢)، وانفردت دراسة (الحموري، ٢٠١٨) على استخدام إدراكات الطلبة المتفوقين لأهمية التربية الفنية.

حيث وضحت الدراسات السابقة على أن للتربية الفنية أثر كبير لدى الطلبة، وأن هناك ندرة واضحة للدراسات المحلية بدولة الكويت التي تناولت دراسة مستوى إدراك طلبة الجامعة الفائقين لأهمية التربية الفنية، وهذا ما يُمَيِّز الدراسة الحالية عن غيره من الدِّراسات والبحوث السابقة هو دراسته لمستوى إدراك طلبة جامعة الكويت الفائقين لأهمية التربية الفنية، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات والبحوث السابقة من حيث الإجراءات المتبعة في تصميم منهج الدراسة ومعالجة متغيراته وأنسب المعالجات الإحصائية المناسبة، والأدوات المستخدمة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة بما احتوت عليه من الأدب التربوي الخاص بموضوع الدراسة الحالية في معرفة حدود طرح موضوع الدراسة وأبعادها وتطويرها بناء على ما طرح فى الدراسات والبحوث السابقة وتحديد عناصر ومباحث الأدب النظري، وكيفية تصميم أداة الدراسة وبنائها، وهي الاستبيان الموجه إلى الطلبة الفائقين بجامعة الكويت، وكذلك الاسترشاد بالمنهجية المستخدمة في إجراء البحوث، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكونه أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظاهرة الاجتماعية والإنسانية والذي يعتمد على وصف الظاهرة وصفا دقيقا، ورصد الظاهرة موضع الدراسة وتحليلها، وتفسيرها داخل إطارها المجتمعي للتوصل إلى تعميمات ذات معنى يضيف ويثقل رصيد المعرفة عن الموضوع (أبو علام، ٢٠١١)، والذي تناول آراء عينة من الطلبة الفائقين من جامعة الكويت من خلال توزيع أداة الدراسة عن مستوى إدراك الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية والمكونة من (٣٠) فقرة، وتم استخدامُ الأساليب الإحصائية الوصفية لوصف بيانات الدراسة، وكذلك الأسلوبُ الإحصائي الاستدلالي؛ لقياس أهداف الدراسة.

أولا: مجتمع وعينة الدراسة.

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المُسجلين في كليات جامعة الكويت، والبالغ عددهم الإجمالي (٣٥٦١٠) طالب وطالبة وذلك بحسب إحصائية عام (٢٠٢٠-٢٠٢١) الصادرة عن مكتب نائب مدير جامعة الكويت للتخطيط، حيث بلغ عدد الطلبة الفائقين (١٥٦٧٤) من ذوي المعدل الدراسي (GPA) أعلى من (3.00) نقاط، وتم اختيارها وتحديدها وفقاً لأسلوب العينة العشوائية الطبقية (عليان وغنيم، ٢٠٠٠) من خلال اختيار الطلبة الذين حصلوا على المعدل العام ٣ والذي يُعادل مع تقدير جيد جدا وامتياز. حيث شارك (ن=٦٩٧) من طلبة جامعة الكويت، أي ما يقارب نسبته (٤.٤٪) من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول (١) يبين وصف عينة الدراسة.

جدول (١): وصف عينة الدراسة.

المتغير	الوصف	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٤٣	٦.٢
	أنثى	٦٥٤	٩٣.٨
السنة الدراسية	سنة أولى	١٠١	١٤.٥
	سنة ثانية	٢٦٠	٣٧.٣
	سنة ثالثة	١٨٦	٢٦.٧
	سنة رابعة	١٠٥	١٥.١
	أكثر من أربعة سنوات	٤٥	٦.٥
الكلية الدراسية	الكليات المهنية: (الحقوق، التربية، العلوم الإدارية، العمارة)	٤٤٨	٦٤.٣
	الكليات العلمية: (العلوم، الهندسة والبترول، الطب، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم الحياتية، العلوم الطبية المساعدة)	٢٤٩	٣٥.٧
	المجموع	٦٩٧	١٠٠.٠

ثانيا: أداة الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبانة مستوى إدراك الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية، حيث اتجه الباحثان في معالجة الإطار النظري للبحث إلى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ومنها: (الحموري، ٢٠١٨) (أحمد ومصطفى، ٢٠٢٣)، وذلك لأهمية هذه الدراسة ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحثان إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على جميع الكليات وقد حرص الباحثان على الإلتزام بآراء السادة المحكمين، فقام الباحثان بصياغة الأسئلة ذات الصلة حول مستوى إدراك الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية، وتكونت أداة الدراسة من جزأين:

أولا، تضمّن البيانات الشخصية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، بحسَب متغيّرات الدراسة المستقلة، وصُمّم هذا الجزء من خلال السؤال المباشر عن المتغيّرات الشخصية: (النوع، السنة الدراسية، نوع الكلية الدراسية).

ثانيا، تضمن مجال واحد وهو مستوى إدراك الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية مكون من (٣٠) فقرة، وقد صممت الاستجابة على فقرات الأداة وفق مقياس ليكرت خماسي (Likert Scale)، وهي تندرج تحت خمس فئات، وهي: أوافق تماماً وأعطيت ٥ درجات، أوافق وأعطيت ٤ درجات، غير متأكد وأعطيت ٣ درجات، لا أوافق وأعطيت درجتين، لا أوافق تماما وأعطيت درجة واحدة.

وباستخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي المستويات الخمسة، تم إلحاق كل عبارة بتدرج خماسي، لقياس مستوى موافقة أفراد عينة الدراسة على مضمون العبارة ولغرض رصد الدرجات، ثم قام الباحثان بتحديد تقدير عبارات الاستبانة كما يلي: الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (١-١.٨٠) تكون ضمن مستوى تقدير بدرجة (ضعيفة جداً)، الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (١.٨١-٢.٦٠) تكون ضمن مستوى تقدير بدرجة

(ضعيفة)، والفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (٢.٦١-٣.٤٠) تكون ضمن مستوى تقدير بدرجة (متوسطة)، والفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (٣.٤١- ٤.٢٠) تكون ضمن مستوى تقدير بدرجة (مرتفعة)، والفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (٤.٢١-٥) تكون ضمن مستوى تقدير بدرجة (مرتفعة جدا).

وعليه تم تصميم أداة الدراسة الميداني، والمتمثلة في استبيان بمستوى إدراك طلبة جامعة الكويت لأهمية التربية الفنية.

وتكونت الاستبانة من (٣٠) فقرة مُوزعة على (٣) مجالات وهي: أولا، أهمية التربية الفنية في تنمية الفرد، وشمل (١٠) عبارات؛ ثانيا، أهمية التربية الفنية على المستوى الحضاري والاجتماعي، وشمل (١٠) عبارات؛ ثالثا، أهمية التربية الفنية على المستوى الأكاديمي، وشمل (١٠) عبارات.

ثالثا: صدق الأداة وثباتها.

يشير مفهوم صدق الأداة إلى الاستدلالات الخاصة التي يمكن الخروج بها في درجات القياس من حيث مناسبتها وفائدتها، لذلك يشير صدق المحتوى للأداة إلى صلاحيتها في القيام بتفسيرات معينة، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه أي قدرتها على تمثيل المحتوى المراد دراسته، وبذلك تحقق الغرض الذي صممت من أجله (أبو علام، ٢٠١١) واعتُبرت موافقة غالبية أعضاء هيئة التحكيم على المفردات مؤشراً على صدق مضمونها.

كما تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المُتخصصين من أعضاء هيئة التدريس المختصين بمناهج وطرق تدريس التربية الفنية والمشرفين التربويين والمعلمين في المجال نفسه، وقد أشار المحكمون إلى إجراء العديد من التعديلات على أسلوب صياغة الفقرات سواء بالحذف أو الإضافة، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبحت الأداة صالحة للتطبيق، حيث تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق تتجاوز (٨٥٪).

وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية تتكون من (١٠٠) طالبا فائقا، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية جاءت النتائج بوجود ارتباط دال موجب بين كل فقرة والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠١) كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢): معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية (ن=١٠٠).

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١	.٥٥٠❖❖	٧	.٤٠٥❖❖	١٣	.٥٦٢❖❖	١٩	.٦٦٢❖❖	٢٥	.٥٩٢❖❖
٢	.٥٣٨❖❖	٨	.٦٠٦❖❖	١٤	.٥٩٨❖❖	٢٠	.٥٧٣❖❖	٢٦	.٦١١❖❖
٣	.٥٠٨❖❖	٩	.٥٤٦❖❖	١٥	.٦٣١❖❖	٢١	.٤٠٣❖❖	٢٧	.٦٦٠❖❖
٤	.٦٥٦❖❖	١٠	.٤٧٢❖❖	١٦	.٥٧٩❖❖	٢٢	.٤٦٥❖❖	٢٨	.٦٦٤❖❖
٥	.٥٦١❖❖	١١	.٥٤٦❖❖	١٧	.٦٢٥❖❖	٢٣	.٦١٧❖❖	٢٩	.٦٠٥❖❖
٦	.٥٧٨❖❖	١٢	.٥٢٥❖❖	١٨	.٥٩٢❖❖	٢٤	.٥٧٧❖❖	٣٠	.٥٩٥❖❖

وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة تم استخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول سيبرمان بروان Spearman-Brown على العينة الاستطلاعية، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٣):

جدول (٣): نتائج اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة (ن= ١٠٠).

المجال	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الأداة ككل	٣٠	٠.٩٢٨	٠.٨٠٢

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (٣) أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة كانت (٠.٩٢٨) وبطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠.٨٠٢)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع، وبذلك يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

(٣) الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

حللت بيانات الدراسة باستخدام برنامج Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) للتحليل الإحصائي الإصدار (٢٣)، وذلك لمعالجة البيانات إحصائياً، والإجابة عن أسئلة الدراسة:

- استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس والتأكد من ثبات الأداة.
- استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وذلك لمعرفة مستوى ارتفاع أو انخفاض درجات أفراد عينة الدراسة.
- استخدام الإحصاء الاستدلالي (ت) للعينات المُستقلة واختبار تحليل التباين الاحادي واختبار (توكي) لمعرفة مصادر الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى إدراك الطلبة الفائقين في كليات جامعة الكويت لأهمية التربية الفنية؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تقدير الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية (ن= ٦٩٧)

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير	الترتيب
١. أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية تزيد من ثقتي بذاتي.	٤.٣٢	٠.٨٦	٨٦.٥	مرتفعة جدا	٥
٢. تكسب التربية الفنية الطالب مهارات الترتيب والتنظيم.	٤.٢٥	٠.٨٥	٨٤.٩	مرتفعة جدا	٩
٣. تعمل التربية الفنية على التحكم بانفعالات الطلبة.	٣.٩٧	٠.٩٨	٧٩.٥	مرتفعة	٢٣
٤. أرى أن التربية الفنية تحسن من مستوى استقلالية الطالب.	٣.٩٣	٠.٩٩	٧٨.٧	مرتفعة	٢٦
٥. أرى أن الأنشطة الفنية تقوي شخصية الطلبة.	٤.٠٩	٠.٩٨	٨١.٨	مرتفعة	١٦
٦. تعمل التربية الفنية على بناء شخصية الطالب.	٤.٠٦	٠.٩٥	٨١.٢	مرتفعة	١٩
٧. أرى أن التربية الفنية تحفز الطلبة على التعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم.	٤.٤٢	٠.٨٦	٨٨.٤	مرتفعة جداً	١
٨. أرى أن التربية الفنية تفتح آفاقا جديدة في حياة الطلبة	٤.٢٩	٠.٨٨	٨٥.٨	مرتفعة جدا	٦
٩. تحفز التربية الفنية قدرات الطلبة العقلية.	٤.٣٤	٠.٨٣	٨٦.٩	مرتفعة جدا	٤
١٠. تعمل التربية الفنية على صقل مواهب الطلبة فنيا.	٤.٤٠	٠.٨٥	٨٧.٩	مرتفعة جدا	٢
١١. تساعدني التربية الفنية على التكيف مع المواقف الحياتية.	٣.٨٥	١.٠٧	٧٦.٩	مرتفعة	٢٨
١٢. أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية يساعدني في الإطلاع على العادات والتقاليد المختلفة.	٤.٠٨	٠.٩٦	٨١.٥	مرتفعة	١٧
١٣. أرى أن التربية الفنية ستفيدني في حياتي اليومية.	٣.٩٥	١.٠٠	٧٩.١	مرتفعة	٢٥
١٤. للتربية الفنية تطبيقات واسعة في ميادين الحياة.	٤.١٤	٠.٩٤	٨٢.٨	مرتفعة	١٥
١٥. أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية يسهل الانفتاح على الحضارات والأمم الأخرى.	٤.٢٠	٠.٩١	٨٤.٠	مرتفعة	١٢
١٦. تزيد التربية الفنية من قدرة الطلبة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين	٤.٠٣	٠.٩٦	٨٠.٦	مرتفعة	٢٠
١٧. تعمل التربية الفنية على تنمية مشاعر الطالب الوجدانية نحو الأفراد الآخرين.	٤.١٧	٠.٩٢	٨٣.٤	مرتفعة	١٣
١٨. أعتقد أن للتربية الفنية دور كبير في فهم التراث الحضاري للأمم والشعوب.	٤.٢٢	٠.٩٢	٨٤.٣	مرتفعة جداً	١٠
١٩. أعتقد بأن التربية الفنية قادرة على استيعاب المتغيرات الجديدة وعصر العولمة.	٤.١٧	٠.٩٣	٨٣.٤	مرتفعة	١٤
٢٠. أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية يساعدني في الإطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة.	٤.٢٥	٠.٩٢	٨٥.١	مرتفعة جداً	٨
٢١. أعتقد أن التربية الفنية تزيد من دافعية الطلبة نحو الدراسة.	٤.٠٣	١.٠٤	٨٠.٥	مرتفعة	٢١
٢٢. ما أدرسه في التربية الفنية سيفيدني في المواد الأخرى.	٣.٦٩	١.١٢	٧٣.٨	مرتفعة	٣٠
٢٣. تسهم التربية الفنية في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة.	٣.٩٦	٠.٩٥	٧٩.٣	مرتفعة	٢٤

٢٤. تسهم التربية الفنية في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة	٣.٩٠	١.٠٦	٧٨.٠	مرتفعة	٢٧
٢٥. تعمل التربية الفنية على استثارة عقلي وحفزه على التفكير.	٤.٢٦	٠.٨٩	٨٥.١	مرتفعة جدا	٧
٢٦. تنمي التربية الفنية لدى القدرة على حل المشكلات.	٣.٨١	١.٠٦	٧٦.٣	مرتفعة	٢٩
٢٧.التربية الفنية لها قيمة أكاديمية مثل المواد الأخرى.	٤.٠٧	٠.٩٧	٨١.٤	مرتفعة	١٨
٢٨. تعتبر مادة التربية الفنية من العلوم ذات الفائدة والمنفعة الكبيرة.	٤.٠١	٠.٩٦	٨٠.٢	مرتفعة	٢٢
٢٩.تسهم التربية الفنية في ربط المعرفة النظرية والعملية.	٤.٢١	٠.٨٩	٨٤.١	مرتفعة جدا	١١
٣٠. تعمل التربية الفنية على الابتكار والتجديد.	٤.٣٨	٠.٨٧	٨٧.٧	مرتفعة جدا	٣
المتوسط الحسابي العام	٤.١٢	٠.٥٩	٨٢.٣	مرتفعة	

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٤.١٢) وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٩) وبأهمية نسبية بلغت (٨٢.٣٪) مما تشير إلى درجة مرتفعة من عينة الدراسة في إدراكهم أهمية التربية الفنية، وجاءت درجات التقدير لفقرات الاستبانة في غالبها بدرجة تقدير مرتفعة جدا بمتوسطات حسابية بين (٣.٦٩- ٤.٤٢) وبمساهمة نسبية للفقرات بين (٧٣.٨- ٨٨.٤٪)، وهذا يدل على وجود شبه اتفاق بين أفراد عينة الدراسة لأهمية التربية الفنية، وسوف يكونون أكثر قدرة على الملاحظة، وأكثر وعياً، وأكثر شعوراً أو إحساساً، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Tran, Do, Dang, 2023) والتي توصلت إلى اهتمام الطلاب بمادة التربية الفنية بدرجة مرتفعة، حيث أظهرت النتائج أن المشاركين أفادوا بحاجتهم إلى محتوى تعليمي أكثر تنوعًا مثل الفنون التطبيقية والتركيب والوسائط المتعددة، وأظهروا الحاجة إلى المزيد من جلسات التدريب والعمل الميداني مثل: زيارة المتاحف والمعارض، وأوضح أفراد العينة أنهم اختاروا هذا التخصص لأنهم يحبون المادة ويحبون التدريس، وكذلك لتلبية الحاجة الاجتماعية لتعلم الفنون، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العقيل، ٢٠٢١) والتي أكدت على شعور الطلبة بعدم أهمية مادة التربية الفنية.

ويزداد الاتفاق حول الفقرة (٧، ٩، ١٠، ٣٠) ذات المتوسط الحسابي بين (٤.٣٤– ٤.٤٢)، وبانحراف معياري (٠.٨٣– ٠.٨٦)، وتعزى هذه الفقرات إلى أن التربية الفنية تحفز الطلبة على التعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم حيث تشجع الطلبة على التعبير عن ذاتهم في أعمالهم الفنية من خلال توفير بيئة آمنة وداعمة، وتقديم مجموعة متنوعة من المواد والوسائط. كما أنها تحفز قدرات الطلبة العقلية حيث يتطلب ممارستها قوة الملاحظة والتخيل والتذكر والإدراك وتنمي مهارات التفكير الناقد والإبداعي والمهارات الفنية، كما تعمل التربية الفنية على صقل مواهب الطلبة فنياً فهي تخرج إبداعاتهم وتنميها أكثر، فهذا من أهم أهداف التربية الفنية، كما تعمل التربية الفنية على الابتكار والتجديد، وذلك لأنها تعمل على تشويق الطلبة وتدفعهم نحو التفكير العميق من خلال الإحساس بالمشكلة وتصور وتخيل الأفكار بشكل واسع وملاحظة التفاصيل بشكل دقيق ومن ثم ترجمتها كرسومات ولوحات فنية تحتوي على طلاقة تعبيرية وأصالة في الأفكار، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العمري، ٢٠٢٠) والتي أكدت على أن نسبة كبيرة من الطالبات عينة الدراسة حصلن على تقدير ممتاز بمادة التربية الفنية، وقد أكد نسبة (٧٢٪) من الطالبات أهمية مادة التربية الفنية في تنمية مهارات الإبداع لديهن، كما أكدت نتائج دراسة (Othman et al, 2023) على أن التربية الفنية تُعزز القدرات الإبداعية للطلاب.

بينما الفقرات (١١، ٢٢، ٢٦) على التوالي، قد حصلت على أقل المتوسطات وبدرجات تقدير مرتفعة بين (٣.٦٩، ٤.٠١) وتُعزي هذه الفقرات بدور التربية الفنية في مجالات العلم والحياة، ونصت على:

- تساعدني التربية الفنية على التكيف مع المواقف الحياتية، حيث تنمي قدرات الطالب على كيفية استخدام المعلومات والخبرات في المجالات التطبيقية، وذلك من خلال العمليات التي يكتسب منها المهارات اليدوية والعقلية التي يحتاجها فيحل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة اليومية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عزيز، ٢٠٢١) والتي أكدت على أن طالب التربية الفنية استطاع ان يستفيد من موضوعات واقعه الحياتي لإنجاز لوحته والتعبير عن واقعه البيئي الاجتماعي.

- ما أدرسُه في التربية الفنية سيفيدني في المواد الأخرى، وتعزى هذه النتيجة إلى أن التربية الفنية تهدف إلى تطوير مستوى الفهم وتحسين جودته، فالفهم الصحيح للفنون هو مشابه للفهم الذي يتوقعه التربويون من الدراسة المنهجية المنتظمة للمقررات مثل الرياضيات والعلوم، وهذا ما تهدف إليه نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE).

- تنمي التربية الفنية لدي القدرة على حل المشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Su, 2020) والتي أكدت على أهمية التربية الفنية في مساعدة الطلبة على التعامل مع المشكلات المهمة التي تهمهم وبالتالي إضافة قيمة شخصية ضمن تجربة تعليمية شاملة، وهذا ما أكدته نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE)، فمن خلال النقد الفني Art Criticism يستطيع الطالب تحليل الأشياء وإيجاد حلول للمشكلات التي تصادفه مُستقبلاً.

كما ويرى الباحثان أن للتربية الفنية أهمية نفسية للطلبة، حيث إن الصور والأشكال التي ينتجها الطلبة من خلال الأعمال الفنية يمكن إرجاعها إلى وجود صور لا شعورية من المستويات اللاشعورية للعقل وفي الوقت ذاته تؤثر في المتلقى للعمل الفني من الطلبة فيتم تذوق هذه الأعمال ونقدها والتكيف معها، حيث نجد أن نصف الأعمال الفنية الحرة التي يقوم بها الطلبة بالتنفيس عن الانفعالات النفسية فإن للفن جوانب بيولوجية واجتماعية لا يمكن ان نقلل من أهميتها فالحياة ذاتها جمالية في منابعها الخفية. ويلاحظ الباحثان أن الطلبة الفائقين بالجامعة يبحثون وبشدة عن أنشطة متنوعة إضافية سواءً في أوقات الفراغ أو للتسجيل في مقررات التربية الفنية لحاجتهم لممارسة الفنون للتعبير والتنفيس عن مشاعرهم وأحاسيسهم.

وفي ضوء النتيجة، فقد أكدت نتيجة بحث زرارقة ومساك (٢٠٢٣: ١٧) على أن التربية الفنية تُعد الطالب لينشأ فردا متزنا ومتكاملا من الناحية الشخصية مفيدا لمجتمعه برؤية مُستقبلية تشمل كل النواحي: المهارية والوجدانية والعقلية. كما وأكدت نتائج دراسة Mahgoub, (2021) على أهمية التربية الفنية في تعزيز المهارات المعرفية لدى الطلاب لتحقيق التنمية المستدامة. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة السابقة (Olaoye, Luz, 2024) والتي أكدت على أن التربية الفنية تُعزز لدى الطلبة الإبداع ومهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات والتعبير عن ذاتهم بطرق فريدة ومُبتكرة. كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكندري (٢٠٢٣) والتي أشارت إلى أن مناهج التربية الفنية من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت تسهم بشكل كبير في تنمية التذوق الفني حيث حصلت تكرارات الطلاب على الاستجابة (بشكل كبير لمفردات التذوق الفني) بنسبة (٥٨.٣٣٪) وهي النسبة العظمى للاستجابات الثلاثة، كما تسهم مناهج التربية الفنية بشكل كبير في تنمية التذوق الجمالي. ويلاحظ الباحثان أن طلبة الجامعة الفائقين خصوصا يفضّلون الممارسات التطبيقية المرتبطة بالمهارات الإبداعية المرتبطة بالفنون والرسوم والألوان حتى في تدريس المحتوى النظري لما له من تأثير إيجابي في تعزيز الجوانب المعرفية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة الفائقين في كليات جامعة الكويت لأهمية التربية الفنية تُعزي للمتغيرات الديموغرافية (النوع، والسنة الدراسية، والكلية الدراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينات المُستقلة لمتغير النوع وتحليل التباين الأحادي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجداول الآتية.

أولا: الفروق بين متغير النوع:

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) للعينات المُستقلة بين متغير النوع (ن= ٦٩٧).

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تقدير الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية	ذكر	٤٣	٤.٠٧	٠.٥٤	٦٩٥	٠.٥٦	٠.٥٨١
	انثى	٦٥٤	٤.١٢	٠.٥٩			

يتضح من الجدول (٥) نتائج تحليل (ت) للعينات المُستقلة كشفت عن عدمٍ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع، فقد جاءت قيمة مستوى دلالة (ت) أكبر من (٠.٠٥).

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة السابقة (Jin, Ye, 2022) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة لأهمية التربية الفنية تبعا لمتغير نوع الجنس.

ثانياً: الفروق بين متغير السنة الدراسية

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way A Nova للفروق الإحصائية بين المتوسطات استجابات العينة تبعا لمتغير السنة الدراسية (ن=٦٩٧)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
تقدير الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية	بين المجموعات	١.٨٩	٤	٠.٤٧	١.٣٨	.٢٣٩
	داخل المجموعات	٢٣٦.٦٨	٦٩٢	٠.٣٤		
	المجموع	٢٣٨.٥٧	٦٩٦			

يتضح من الجدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA كشفت عن عدمٍ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير السنة الدراسية فقد جاءت قيمة مستوى دلالة (ف) أكبر من (٠.٠٥).

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Slice, S. M. 2019)، والتي أكدت على عدمٍ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير السنة الدراسية في أهمية التربية الفنية لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً: الفروق بين متغير الكلية الدراسية

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANova) للفروق الإحصائية بين المتوسطات استجابات العينة تبعا لمتغير الكلية الدراسية (ن= ٦٩٧).

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة	الدلالة
تقدير الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية	بين المجموعات	٣.٧٥	٢	١.٨٧	٥.٥٤	..٤.
	داخل المجموعات	٢٣٤.٨٢	٦٩٤	٠.٣٤		
	المجموع	٢٣٨.٥٧	٦٩٦			

يتضح من الجدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الكلية الدراسية، فقد جاءت قيمة مستوى دلالة (ف) أقل من (٠.٠٥)، مما يعني تأثير ودور لنوع الكلية الدراسية في تقدير أهمية التربية الفنية ولتحديد مصادر الفروق البعدية. كما تم استخدام اختبار (Tukey) للمقارنات البعدية كما هو مبين بالجدول (٨)، حيث أشارت النتيجة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح الكلية الدراسية المهنية بمتوسط حسابي (٤.١٧) مقابل الكلية العلمية بمتوسط حسابي (٤.٠٠) عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن الممارسة المهنية الفعالة في الأعمال الفنية تؤدي إلى زيادة مستوى إدراك الطلبة الفائقين بأهمية التربية الفنية وتقدير الرؤية الجمالية.

جدول (٨) نتائج اختبار Tukey للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تقدير الطلبة الفائقين بجامعة الكويت لأهمية التربية الفنية حسب متغير الكلية الدراسية

الكلية الدراسية	المتوسط الحسابي	الفرق	مستوى الدلالة
مهنية	٤.١٧	❖١٧٠	٠.٠١٢
علمية	٤.٠٠		

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (Wang, 2023) والتي أكدت على عدم وجود فروق لاستجابات أفراد العينة حول درجة تقدير الطلبة لأهمية التربية الفنية في الكليات العلمية والمهنية؛ إلا أن هذه النتيجة اختلفت مع دراسة الطائي وعبد الله (٢٠١٠) والتي أكدت على ضعف الوعي لدى الطلبة بأهمية التربية الفنية ونسبتها (٦٠٪)، وكما اختلفت مع دراسة الجمعان (٢٠١٩) والتي أكدت على غياب الوعي عن قيمة التربية الفنية لدى الطلاب، ودراسة الحيزان (٢٠٢٢) والتي أكدت على قلة اهتمام الطلبة بالتربية الفنية.

الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج، تأتي الاستنتاجات الآتية:

١) أشارت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة من عينة الدراسة في إدراكهم أهمية التربية الفنية بمستوى مرتفع جدا.

٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري النوع والسنة الدراسية.

٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الكلية الدراسية لصالح الكلية المهنية.

التوصيات

في ضوء النتائج، يوصي الباحثان بالآتي:

١) العمل مع تطوير برامج وأنشطة التربية الفنية والفنون المتنوعة والقائمة على المعارف والخبرات الفنية المعاصرة لمساعدة القائمين عليها بجامعة الكويت في اكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية لدى جميع الطلبة مع توفير الإمكانيات اللازمة (الأدوات، والمواد، والمراسم المجهزة بالتقنيات الحديثة) لتنفيذها بنجاح، وذلك لزيادة الوعي لدى الطلبة الآخرين في جامعة الكويت بشكل عام والكليات الإنسانية بشكل خاص.

٢) التركيز على تقديم برامج وأنشطة التربية الفنية في الكليات الإنسانية والعلمية بشكل مكثف، مثل إقامة المعارض والورش الفنية والإبداعية لزيادة الممارسات المهنية للأعمال الفنية، وذلك لتحسين مستوى إدراك الطلبة الفائقين بأهمية التربية الفنية ومجالاتها.

٣) إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية ذات العلاقة بمتغيرات بحثية تتلاءم مع مستجدات البحوث التربوية، ومعوقات تنفيذ الأنشطة الفنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

المراجع

١- أحمد، وفاء محمد حسين؛ مصطفى، يوسف حمد صالح (٢٠٢٣). مقياس الإدراك الفني لطلبة قسم التربية الفنية على ضوء أنظمة وعلاقات تكوين العمل الفني. مجلة الجامعة العراقية- مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ٣(٦١)، ٣٦٢- ٣٧٤.

٢- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. (ط٦)، القاهرة: دار النشر للجامعات.

٣- بحيح، هالة عمران (٢٠٢٢). صعوبات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة بنغازي. مجلة كلية التربية الفنية- جامعة بنغازي، عدد(١١)، ٦٩- ٧٨.

٤- تويج، عماد حمود عبدالحسين (٢٠٢٢). تحليل نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة المشروع وفقاً لنظرية الإتجاه المعرفي المنظم D.B.A.E. مجلة مركز دراسات الكوفة- جامعة الكوفة العراق، عدد(٦٦)، ٣٠٩ - ٣٥٢.

٥- الجمعان، حنان بنت عيسى (٢٠١٩). غياب الوعي عن قيمة ومردود مادة التربية الفنية والصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريسها من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٢٠١٩(٣٤)، ٤٣٠-٤٦٤.

٦- الجسار، عدلة ثاني جبر (٢٠٢١). دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. مجلة الفنون والعلوم الإنسانية- جامعة المنيا، عدد (٧)، ١٩٦-٢٠٦.

٧- حمداوي، عبد القادر (٢٠١٦). دور التربية الفنية في تحسين المستوى التعليمي متوسطة عزي بفنوغيل ولاية أدرار أنموذجا. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد.

٨- الحموري، خالد عبد الله حمد (٢٠١٨). مستوى إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية. مجلة العلوم التربوية- الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، ٤٥(٤)، ١٦٥-١٧٨.

٩- الحيزان، عبد الله عبد العزيز (٢٠٢٢). نظرة أولياء الأمور للتربية الفنية وقصور تعليمها في التعليم العام في المملكة. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية- جامعة الزقازيق، ٨(٤)، ٣٠- ٤٩.

١٠- خليفـــــــوه، بدور (٢٠١٥). الأنشطة الطلابية ودورها تجاه الأطفال الموهوبين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

١١- الدعيس، سلوى صالح علي (٢٠٢١). أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام أسلوب القصة في تنمية الخيال الفني لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي بمدارس مدينة إب. مجلة الجامعة الوطنية- الجمهورية اليمنية، عدد(١٨)، ٢٢١- ٢٤٨.

١٢- الدوسري، محمد؛ هويمل، عبد المحسن (٢٠٢٢). دراسة تحليلية لكتب التربية الفنية للصفوف الأولية في ضوء معايير مجال التعلم. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٨(٢)، ٢٥٩- ٢٨٦.

١٣- الزعبي، عبد الله (٢٠١٥). مستوى إدراك طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، ٨(١٥)، ١٧٦-١٥٧.

١٤- زرارقة، يمنية؛ مساك، أمينة (٢٠٢٣). أهمية مادة التربية الفنية ضمن الهندسات التربوية الجديدة (منهج الجيل الثاني) في مرحلة التعليم الابتدائي مقاربة نظرية. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية- الجزائر، ١١(١)، ٧٨- ٨٨.

١٥- الزهراني، مريم أحمد (٢٠٢٣). علاقة المجالات الأربعة المكونة لنظرية المعرفة المنظمة DBAE بالأهداف الإجرائية السلوكية لدروس أشغال الخشب لصفوف المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة- مؤسسة أكاديميا جلوب للبحث العلمي والنشر الدولي، ٢(٢)، ٢٨٨- ٣٢٠.

١٦- السالم، نورية حمد (٢٠١٧). دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (الأهمية- المداخل- المعوقات). المجلة الأردنية للفنون- جامعة اليرموك عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ١٠(٢)، ١١٣-١٣٦.

١٧- سليمان، شيماء سيد (٢٠٢٢). أنماط الاستثارة الفائقة والوظائف التنفيذية كمتبئات بالرفاهية الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً بكلية التربية بقنا. المجلة التربوية- جامعة سوهاج-كلية التربية، عدد يناير، ج(٢)، (٩٣)، ١٠٢٦- ١١٢٧.

١٨- السيد، علياء علي عيسى علي (٢٠٢٠). أنشطة إثرائية لوحدة الكائنات الحية قائمة على مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات STEAM لتنمية الحس العلمي والاستمتاع بتعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع(٢١)، ٢٣٦- ٢٧٧.

١٩- السيد، أحمد البهي؛ واصف، سوزان عبد الملاك؛ أنور، وائل؛ حنيش، نجلاء إبراهيم (٢٠٢٠). فعالية استخدام نظرية (DBAE) في التربية الفنية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد للطالب المعلم بكلية التربية النوعية. مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، عدد(٥٩)، ١٠٩- ١٣٩.

٢٠- الشايع، منى عبد الرحمن (٢٠٢٠). تأهيل معلم التربية الفنية اعتماداً على نظرية التربية الفنية المعتمدة على المعرفة (D.B.A.E) بدولة الكويت. مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، عدد(٥٧)، ١٤١-١٦٢.

٢١- الشاعر، عبد الله مشرف محمد (٢٠١٨). معوقات توظيف الانتاج الفني لطلاب قسم التربية الفنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة ام القرى. مجلة جامعة ام القرى، ١٠(١)، ٣٦٤- ٤٠٢.

٢٢- الشمري، زيد (٢٠٢٢). تربية الفئات الخاصة. مكتبة زمزم الاسلامية، الكويت.

٢٣- صادق، بيداء صبيح. (٢٠٢٣). توظيف مجالات التربية الفنية النظامية DBAE في مشاريع طلبة معهد الفنون التطبيقية. مجلة كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية، العراق، ع(١١٨)، ٤٠٣ - ٤١٩.

٢٤- الضويحي، محمد حسين (٢٠١٤). مشكلات تدريس التربية الفنية المعاصرة بمدارس المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، عدد(١)، ١-٢٨.

٢٥- الطائي، سلوى محسن؛ عبد الله، سهيل نجم (٢٠١٠). مشكلات تدريس التربية الفنية من وجه نظر المشرفين الفنيين. مجلة جامعة بابل، ١٨(٤)، ١٠٤٤-١٠٥٦.

٢٦- العقيل، محمد عبدالرحمن سيد أحمد (٢٠٢١). معيقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلميها بوزارة التربية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٧(٤)، ٣٣٨-٣٦٢.

٢٧- عبد الباقي، شيماء؛ أبو زيد، خضر مخيمر؛ عبد الجليل، علي سيد محمد (٢٠٢١). استخدام إستراتيجية التصور الذهني في الألعاب الرياضية لتنمية القدرة المكانية لدى الفائقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٧(١)، ١٢٤-١٥٠.

٢٨- جوابرة، نصر (٢٠٢٣). فلسفة الجمال عند فلاسفة العرب والمسلمين (الفارابي، ابن سينا، ابو حيان التوحيدي، ابن رشد). جامعة بوليتكنك فلسطين. ١- ٦.

٢٩- عزيز، ازهار رمزي (٢٠٢١). الواقعية في رسوم مشاريع طبلة قسم التربية الفنية. مجلة نابو للبحوث والدراسات- جامعة بابل كلية الفنون الجميلة، ٢٨(٣٣)، ١٠١- ١٢٢.

٣٠- العمري، غادة علي عاطف (٢٠٢٠). دور التربية الفنية في تنمية مهارات الإبداع لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس إدارة تعليم شرق جدة من وجهة نظر معلمات التربية الفنية والطالبات (دراسة تطبيقية). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاد للدراسات والأبحاث الأردن، ٨(٣)، ٥٧٥ - ٦٠٤.

٣١- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد (٢٠٠٠). مناهج وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣٢- العنزي، عبد اللطيف صقر (٢٠٢٠). دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، عدد(٦٠)، ٧٠-٩٠.

٣٣- العوادي، منى؛ العاني، مها (٢٠١٥). دور التربية الفني في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار" نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. قسم التربية الخاصة، كلية التربية- جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩-٢١.

٣٤- الكندري، فواز محمد عبد الله (٢٠٢٣). دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة دراسات تربوية واجتماعية- جامعة حلوان، ٢٩(١+٨)، ٣٦٧-٣٨٨.

٣٥- المومني، أسيل محمد؛ العتوم، منذر سامح (٢٠١٨). دور التربية الفنية في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية. مجلة العلوم التربوية- جامعة الملك سعود، ٣٠(٤)، ٥٩٩-٦٢١.

٣٦- مزوز، عبد الحليم؛ عمروني، حورية (٢٠١٦). الأنشطة الفنية: مفهومها أهدافها النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قاصدي مرباط الجزائر، ٢٦، ١٨٣-١٩٥.

٣٧- النجار، عادل محمد وسليمان، أحمد سليمان (٢٠١٥). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من التعليم العام بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج. ١٦، ع. ٣، ٢٦٩-٣٠١.

٣٨- هجانة، خميس سعيد إلياس والخاتم، عبد الباسط عبد الله (٢٠١٢). أهمية التربية الفنية ودورها في تأهيل طلاب كليات التربية أساس بالجامعات السودانية. مجلة العلوم والتقانة: في العلوم الإنسانية والاقتصادية،١٣(١)، ٧٤-٨٣.

٣٩- وزارة التربية بالكويت (٢٠١٧). منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في التعليم العام، قطاع البحوث التربوية والمناهج.

٤٠- اليحيائي، فخرية؛ العامري، محمد (٢٠٢١). دور أنشطة الفنون اللاصفية في دعم الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان. المجلة التربوية- جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، ٣٥(١٤٠)، ٢٧٩-٣٢٤.

٤١- اليحيائي، فخرية خلفان؛ العامري، محمد؛ الحجري، سلمان؛ المعمري، بدر؛ عبد المولى، وسام (٢٠١٦). دور المرسم الحر في تشجيع الطالب الجامعي على ممارسة أنشطة الفنون التشكيلية. مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان، ٧(٢)، ٤٢٧– ٤٣٩.

42- Ashton، H., (2023). Cutting the STEM of future skills: beyond the STEM vs art dichotomy in England. Arts and Humanities in Higher Education. 22 (2), 148-163.
43- Agnello, M., Lucey T., & Laney, J., (2022). Was Shakespeare a Man or a Woman? Discipline-Based Art Education as a Tool for Literary Inquiry and Guided Discovery. Research Issues in Contemporary Education, 7 (3), 120-171.
44- Camille A. Farrington, J, Meredith R. McBride, A., Nagaoka, J. S. Puller, Steve, S., Elizabeth M. Weiss, and Wright, L., (2023). Arts Education And Social-Emotional Learning Outcomes Among K–12 Students: Developing A Theory Of Action. Consortium On Chicago School Research.
45- Doniger, T., Wilson, k., (2023). Considering the arts in school assessment in the United States: An investigation of engagement and hope. International Journal of Education Through Art, 19(3), Sep 2023, p. 329 - 342
46- Farbman, D; Wolf, D & Sherlock, D (2015). Advancing Arts Education through an Expanded School Day: Lessons from Five School. National Center on Time & Learning. 68 pp.
47- Jin, X., Ye, Y., (2022). Impact of fine arts education on psychological wellbeing of higher education students through moderating role of creativity and self-efficacy, Front Psychol.
48- Institute of Education. (2022). The Role of Self-Motivation in Academic Success.
49- Kim, N (2023). Reformulating Crafts in Art Education Curriculum, ArtEducation, 76:1, 44-49.
50- Root-Bernstein, R .(2015). Arts and crafts as adjuncts to STEM education to foster creativity in gifted and talented students. Asia Pacific Educ. Rev. (16),203–212 .
51- Saif, M., (2024). Impact of Arts Education on Psychological wellbeing among Undergraduate Students. Alnasr, 3(1), 99-120.
52- Slice, S. M. (2019). Impact of art education on student development and achievement. Master's thesis, Bethel University Spark Repository.
53- Su, Fei-Ya, (2020). How Can Students Use Art to Learn Problem Solving? Theses and Dissertations. 8136
54- Susan, H., (2020). Art and Aesthetics in Higher Education. European Journal of Education Studies. 7(6), 335- 350.
55- Schlemmer, Ross H. (2017). Community Arts: Contextualizing the Narrative of Teaching and Learning. Arts Education Policy Review, 118(1) PP27-36.

56- Tran, N., Do, K., Dang, N., (2023). Students Views of Art Education as Their Future Career. The Asian Conference on Arts and Humanities.
57- Taba, W (2022). Importance of art education and the demands of students. Global Science Resarch Journals, 3 (3), pp. 1-2.
58- Mahgoub, Y., (2021). The role of art education in developing students' thinking skills for sustainable development. Readings XIII.4, pp. 2265-2270.
59- Othman, N., Kamal, A., Zahri, N., Maaruf, S., (2023). Elevating Students' Interest in Learning Visual Art Education (VAE): Exploring Issues on Barriers and Challenges. International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development 12(3):1473-1480.
60- Olaoye, G., Luz, A. (2024). The role of art education in fostering creativity and critical thinking skills. https://www.researchgate.net/publication/378125594_The_role_of_art_education_in_fostering_creativity_and_critical_thinking_skills
61- Wilson, E., Jeanneret, N., Selkrig, M., Hillman, J., & Bolden, B. (2023). Arts education imperatives: Connecting the globe. International Journal of Education & the Arts, 24(4).
62- Wang, Z., (2023). Research on the Practice and Innovation of Art and Aesthetic Education in Colleges and Universities, BCP Education & Psychology 10:229-232.
63- Zou, M. (2022). The effect of discipline-based art education on the aesthetic appreciation ability and art attitude among art design majors in a university in China (Unpublished Doctoral dissertation). Central Philippine University, Jaro, Iloilo City.